نسب وقرئ من انفسكم في غير السبعة بفتح الفاء من النفاسة
فنسبه الثابت في الصحيح محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب
واسمه شيبة الحمد ابن هاشم واسمه عمرو ابن عبد مناف
واسمه المغيرة ابن قصي واسمه زيد ابن كلاب ابن مرة
ابن كعب ابن لوي ابن غالب ابن فهر واليه تنسب قريش
وما فوقه فليس بقرشي بل كناني ابن مالك ابن النضر واسمه
قيس ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة واسمه عمرو ابن
الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان وما بعده
فليس بثابت نسب عليه من الجلالة رونق ثم ان الناظم
استطرد بذكر بعض ما اكرمه الله وشرفه به من المعجزات فقال

كذا المعجزات الغر لاحت خوارقا وما هو ايات عن الحصر جلت

المعجزات جمع معجزة وهي لمدعي النبوة دليل على صدقه في
جميع ما يخبر به عن ربه وهي امر خارق للعادة مما قصد
للمعهود المتعارف بشرط التحدي وكل نبي فقد انقضت
معجزته بعده ومعجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باقية الى
يوم القيامة ومن اعظمها القران المستمر وجوده المتزايدة
عجائبه المتكاثرة حدوث علومه تظهر عنه [illegible]
العلماء زيادة على العلوم السابقة تبتكرها الافكار الصافية
والعقول الصحيحة الى اخر الدهر كما سياتي التنبيه عليه عند
ذكر الناظم له ومن معجزاته المستمرة ما اشار اليه بعض ارباب
المعارف وهو ان كرامات الاولياء من امته بعده الى يوم القيامة
هي من تتمات معجزاته ولولا صدقهم فيه [illegible]
كان من شيء ثم فهو منسوب اليه وايضا انه صلى الله عليه

وسلم

وسلم هو المعرف للطريق الى الله تعالى والداعي اليه فما
عمل احد من خير الا كان له مثل اجره لانه المتسبب في ذلك الخير
ومن دعى الى هدي فله مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من
اجورهم شيئا لانه هو الذي سن ذلك ولان المواهب
الربانية انما وصلت الى اهلها بواسطة اتباعه وسياتي
زيادة بسط ذلك في اواخر هذه المنظومة ان شاء الله تعالى
وقوله الغر اي البيض المنيرة الزاهرة المشرقة التي لا خفا
لها فلا يستطيع احد انكارها مع شدة ظهورها فلا ينكر ها
الا غبي مخبول او جاهل مخذول او عدو حاسد او مكابر
معاند فهي واضحة خارقة للعوايد تبهر الالباب والعقول
وتقهر الابطال والفحول جلت ان يعدها عاد او يحصرها
حاد وكان الناظم ذكر ذلك على سبيل الاعتذار المقدم بين يدي
تعداده لبعض معجزاته المأثورة وبراهينه المنصورة الواقعة
في سفره وحضره وسلمه وحربه فقال

ولكن ساتي من بدايع حسنها بنزر يسير وقفة بعد وقفة

النزر الشيء القليل واكد بقليله بيسير لينبه على انه قطرة من
سحاب او ذرة من عباب وبدايع اي غرائب وكانه يريد
نقاوة من محاسنها وجواهر من معادنها وقوله وقفة بعد
وقفة كانه يريد واقعة بعد واقعة من معجزاته لا على ترتيب
الوقوع بل على حسب ما يتيسر له نظمه او يريد الغزوات
فقد رتب غالب ما ذكره منها ولكنه لم يستوعب الغزوات
ولا احادها بل ذكر منها اشارات من عيونها ولطايف مما
انطوى من غصونها ثم قدم قبلها ابياتا من الفضايل

والفضايل عامة على الخصايص صح
والمعجزات والتي فيها قتالا م
البليات